جلال كامل :-

الصدفة قادتني إلى بطولة فيلم سينمائي

فنان مثابر ومجتهد في عمله ، دخل الفن وعالمه عن طريق الصدفة لم يخطط لشيء من هذا القبيل ،كانت طموحاته تنصبّ على التحليق بأعالي السماء وممارسة مهنة (كابتن طائرة) إلا أن مسارات الحياة وتشعباتها جَرفنا دون أن ندري نحو أفق آخر وعالم بديل أحسّ بالراحة في عالمه وتنفس جزءا مما كان يطمح إليه وهو التحليق عاليا ،فقد حلق في سماء الفن بسرعة الصاروخ من دون أية مقدمات فانهالت عليه عروض العمل السينمائي والتلفزيوني والإذاعي فكان محط أنظار الحسّاد الذين وجدوه يتوسط فراش النعام والشهرة خلافا لكل المقاييس والمعايير التي كانت سائدة في ذلك الوقت . لم يبلغ حلمه وطوحه عند التمثيل فقط فدخل معمعة الإخراج بحس فني وبدراية أهلته في ما بعد ليكون اسما لامعا في سماء الإخراج العراقي.

□ حوار / فرات إبراهيم

قدم جلال كامل العديد من الأعمال الناجحة التي أوجدت خطا جديدا وحداثة لم يألفها البعض في الأعمال العراقية السابقة ،فدخل إلى عالم الجريمة والخيانة والتزوير والتجسس من خلال أعمال تلفزيونية جميلة كانت تعد في السابق من (التابوهات) في الدراما العراقية وتوج كل نجاحاته تلك بنجاح أخير هو دخول القفص الذهبي مع فنانة اتسمت بأدائها الفني الملتزم وإجادتها الأدوار المسندة إليها بنجاح كبير ألا وهي الفنانة المتألقة سناء عبد الرحمن .. عن كل هذا وعن طلاسم النجاح التي رافقته كان الحديث الآتي:

× منذ فيلم اللوحة حيث بدأت التمثيل بطلا ونهاية إلى مسلسلك الأخير أسد بغداد كيف تقيّم تجربة النجاح ، هل هي وليدة صدفة ؟هل هو الحظ أم أن جلال كامل استطاع توظيف الاثنين معا ليصقلهما بالموهبة والدراسة لإتمام هذا المشروع؟

– ربما في سؤالك شيء من الحقيقة ، نعم الصدفة كانت سببا لولوجي عالم الفن وهذه لها قصة ، حينما كنت في زيارة إلى احد الأصدقاء في معهد الفنون الجميلة كان يتواجد المخرج كارلو هارلتيون وكان يبحث عن وجه جديد ليسند إليه دور البطولة في فيلمه الجديد التلفزيوني (اللوحة) ،فإذا بأحد الأشخاص يقف إلى جانبي ويقول لي :الأستاذ يريدك ،فقلت له أي أستاذ فقال :المخرج كارلو هارتيون فذهبت إليه حينها لم أتمالك نفسي فأنا أمام مخرج أعرفه وله شأن في الدراما العراقية فقال : هل تعرف التمثيل ؟ فقلت له :أنا عازف كيتار فتأفف ثم قال :هل تعرف قيادة الدراجة ؟هل تعرف تلعب منضدة ،هل تعرف الرسم ، كانت أسئلته تتوالى واحدا بعد الآخر ،فما أن أهمّ بالجواب على سؤال حتى يبادرني بسؤال آخر ،ولا أدري لماذا صرخت بأعلى صوتي وقلت له :أعرف ،أعرف ،أعرف فأدرك أني منزعج فقال لمن معه :خذوا اسمه وعنوانه .

× ماالذي استكشفته من هذه الأسئلة ؟

– أقول لك وبصراحة تامة إني لم أعرف ماالذي يريده ولكن ما تبادر إلى ذهني هو انه يريدني أن أعزف في فيلم أو مسلسل ولم يتبادر إلى ذهني موضوع التمثيل .

× وهل شغلك الأمر بعدها؟

– لا لم أهتم لأني كنت أملك طموحا آخر.

×ماالذي حدث بعد أن أخذوا منك اسمك وعنوانك؟

– اتصلوا بي وقالوا تعال إلى مركز التدريب الإذاعي والتلفزيوني وذهبت لأعرف سبب استدعائي .

× ولماذا ذهبت؟

– لغرض العلم بالشيء لا أكثر ،حينها وجدت نفسي وسط مجموعه كبيرة من الشباب توزع عليهم الأوراق .

× وماذا كان في داخل هذه الأوراق ؟

– يبدو أنها كانت أدواراً ليحفظوها .

× إذن كان اختباراً؟

– يبدو ذلك .

× والمخرج كارلو هل كان من بين الحضور ؟

– نعم شاهدته يعطي لهذا دورا وذاك دورا وما أن وصل إليّ حتى قال لي :أنت اجلس بينما الجميع كانوا واقفين وطلب مني بعدم مغادرة القاعة .

× زادت شكوكك؟

– لا بدأت أتفحص الأمور وبدت الأشياء لي أكثر واقعية فقد عرفت بأن هناك عملا وأنهم يبحثون عن وجه جديد حينها اقترب مني شخص يبدو انه الشخص الثاني بعد المخرج وقال لي :مبارك ستصبح ممثلا وسنعطيك ٢٥٠ دينارا وكان هذا مبلغا ضخما مقارنة مع ما أتقاضاه من عملي الآخر والبالغ ٦٠ دينارا فقط.

× وفرحت لهذا الأمر ؟

– فرحتي مازالت ناقصة ،فطموحي بالطيران والسفر بدأ يتلاشى وهذا أمر لا يسعدني كثيرا لكني تلمست شيئا من الشعور بالشهرة والغنى والاهتمام وهذا أمر ليس بالبسيط لشاب في عمري .

× يبدو أن المخرج قد راهن في فيلمه اللوحة على وجه جديد لأنه فيلم تلفزيوني وليس سينمائيا ويعد فيه مبدأ الربح والخسارة أمرا غير ذي أهمية ؟

–ربما هذا صحيح لأن الفيلم التلفزيوني ليس فيه مردودات مالية حاله حال الفيلم السينمائي لكن هذا الوضع لايلغي دور الفيلم التلفزيوني وتأثيره في البنية الاجتماعية وقد تحقق هذا الأمر بصورة كبيرة .

في احد المسلسلات التي تولى اخراجها

× كيف؟

–منذ العرض الأول لهذا الفيلم تنبه الناس والمختصون إلى قضية الشباب ودورهم في المجتمع ،وقد لامس هذا الفيلم بأسلوب إخراجه وطريقة السيناريو فيه المشكلة بصورة واقعية وأستطيع القول إن الناس حتى اليوم يشهدون بنجاح هذا الفيلم .

× وأنا واحد منهم. بعيدا عما ذكرت ماهي الأسباب المباشرة لنجاح هذا الفيلم ؟

– ناقش الفيلم التمرد على الواقع وعنفوان الشباب والانقلابات الإنسانية في دواخل الكثير من الشباب .

× ولكن نفس المخرج بخبرته قدم فيلما آخر (البندول) لم يحقق حضورا جماهيريا برأيك ماهو السبب ؟

– كما قلت لك إن (اللوحة) قدم الشاب العراقي بسحنته وهيئته المعروفة وقدم الواقع كما هو لكن المشكلة في البندول أن الشخصية (وكاركترها) لم يكن قريبا من الشخصية العراقية .

× بعد فيلم (اللوحة) بدا الكساد يخيم على حياتك وانقطعت أخبارك هل شعرت بالمغامرة الخاسرة ؟

– شيء من هذا كان يداهمني إلا أن كلمات المخرج كارلو فرضت عليّ التأني في اختياراتي المقبلة وأن لا أستعجل الشهرة ،وقد كانت بلسما لآلامي بعدم استدعائي لعمل ثان.

× اليوم أنت مخرج ولك الكثير من الأعمال هل تتعكز على النجوم كي لا يفشل عملك أم انك تمارس ذات الطريقة باستقدام وجوه جديدة كما فعل هارلتيون ؟

– لقد قدمت الكثير من الوجوه الجديدة في أعمالي .

× قلت بأنك قدمت الممثلة (إيناس) ،بينما آخرون رفضوا هذا القول ؟

– ربما قدمها البعض في ادوار هامشية إلا أني قدمتها نجمة.

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

ذولـــــه شـــبـيـهـم؟

لو سألنا رجلا بسيطا، ولا أقول أميا، او امرأة ريفية حرمت من نعمة التعلم، عن لماذا تقيم الناس عزاء لموت عزيز او لإحياء ذكرى موته، لأجابك او أجابتك، بأنها فرصة للتخفيف عن أهل الفقيد، وتذكير المعزين بان الدنيا دار فناء. وليتذكر الحي ان الدنيا لا تسوى شيئا حتى نناصب بعضنا العداء، او نتهالك على جمع المال وحب السلطة، الى ما شابه من المواعظ المعروفة. كسر بجمع، انها فرصة لتعزيز الأواصر الاجتماعية وغسل القلوب من الأحقاد والضغائن.

وهكذا توقعت أن يكون هدف الذين حضروا حفل إحياء ذكرى يوم شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم. وقطعا كان هذا هو هدف اغلب الذين حضروا. وقد تحولت توقعاتي الى تفاؤل لم اكن أعهده بنفسي حول حل الأزمة السياسية التي تعصف بالبلد حاليا، عندما عرفت بان الرئاسات الثلاث ستحضر مراسيم إحياء الذكرى. وفعلا قد حضرت جميعها. وباستثناء السيد رئيس الجمهورية، بحكم ما سمعناه منه وما شاهدناه على التلفاز، بدا رئيسا السلطتين التشريعية والتنفيذية وكأنهما من بلدين متحاربين تفصل بينهما بحور من الدم. لم يسلّما على بعض ولم يحيّي اي منهما الآخر بكلمتيهما اللتين القياهما في المناسبة. سؤال يفرض نفسه على اي عاقل: هل فعلا مثل هذين الرجلين يصلحان لبناء دولة وقيادتها وهما على هذه الدرجة من الخصام والعداء؟

أتذكر يوم كنت طالبا في المدرسة الابتدائية ان مدير مدرستنا زعل على معلمنا، الذي هو مرشد صفنا كما كان يسمى في تلك الايام، فدخل المدير يستفزه ليفتش الصف. قال لنا المعلم: قيام، احتراما منه للمدير. لكن المدير لم يسلم عليه ولم يصافحه بل كان عبوسا قمطريرا من لحظة دخوله الى لحظة خروجه. خرج المدير فهز المعلم يده واكتفى بان قال لنا متسائلا بصوت شبه مسموع: هذا شبيه؟

ولان والدي كان معلما أيضا، صادف بعد أيام ان دعا المعلمين للعشاء، كما كانت الناس معتادة في ايام المحبة والخير التي تسود طباع ناسنا في تلك الأيام. سمعت بأذني كيف عبر معلمنا عن ألمه، لا على نفسه، بل علينا نحن الطلبة. كان متألما لان المدير قد سلك سلوكا منافيا لأهداف التربية التي تنشدها المدرسة لأنها ليست مؤسسة تعليمية، فقط، بل وتربوية أيضا. كانت فكرته هي ان المدرسة يجب ان توفر مناخا للطلبة يتعلمون به معنى الصداقة والمحبة والتكاتف الاجتماعي والتسامح. ثم انهى كلامه بما معناه: ان كنا نحن قدوة لهؤلاء التلاميذ ونتصرف أمامهم بهذه الطريقة فكيف سيتصرفون فيما بينهم؟

وان كنت في ذلك الزمن صغيرا لا أعي المعاني التي أراد المعلم إيصالها لباقي المعلمين، لكني اليوم وبعد هذا العمر أقول: لقد تألم المعلم علينا ونحن لا يتجاوز عددنا خمسة وعشرين طالبا، فما الذي كان سيقوله لو حدث ما فعله المدير أمام ثلاثين مليونا يتحسرون على الكهرباء والماء يحاصرهم الخوف ويهددهم الموت الذي لا يدرون أكواتم تأتي به أم مفخخات؟ أعانك الله يا عراق على بلواك، وعلى مصيرك الذي صار بيد قوم يصعب عليهم إخفاء أحقادهم وغضبهم من اجل كرسي السلطة حتى لو كانوا في حضرة استذكار شهيد وعلى مرأى من الكاميرات وعيون الناس.

لا حل عندي غير ان أعقد لساني وأسكت عملا بنصيحة امي العمارتلية التي كانت تنصحني دائما: "يمه .. السكته اولى والحجي يكوي العين".

حظك هذا اليوم

الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان

يركز الفلك اليوم على تحسين أوضاعك العاطفية، ويجعلك أكثر تقبلا لفكرة الارتباط إن كنت خالية الفؤاد. تجددين العهد العاطفي مع الشريك أيتها المرتبطة وتنطلقين ببداية جديدة على أساس التفاهم والثقة المتبادلة، فقد شهدت أوضاعك مؤخرا بعض التقلبات والصراعات.

الثور
٢٠ نيسان- ٢٠ أيار

قد ينال التوتر اليوم من صحة وعيك للأمور ومن تعاملك المنفتح مع الآخرين إن لم تسارعي إلى التخفيف من حدته بالطرق المناسبة. ابتعدي لبعض الوقت عن الأجواء المحمومة في العمل، في حال شعرت بأن لا طاقة لديك على الصبر وعلى احتمال المناوشات اليومية.

الجوزاء
٢١ ايار - ٢١ حزيران

لديك من المواهب الفطرية والإمكانات ما يكفي لتقدمك في درب الحياة التي قد تتعرقل مسيرتها أحيانا بسبب نوعية أسلوبك في التعامل والذي يؤدي إلى نتائج سلبية. توقفي من حين لآخر لتقييم أسلوبك وللتساؤل حول تأثيره ومدى فعاليته، فقد يحتاج إلى التغيير!

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

الحظ يقف إلى جانبك اليوم ليساند آراءك ووجهة نظرك وليدعم دفاعك خلال نقاشات حول مسألة مهمة قد تطول مصيرك أو مصير أحد من أفراد عائلتك. لا تركزي على جانب واحد فقط من الرؤية العامة لأوضاعك، وأبقي ذهنك منفتحاً على جميع الاحتمالات الممكنة.

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب

استعدي لمواجهة جدّية مع المحيطين بك! فقد تتعرضين بسبب سوء فهم كبير، لانتقادات لاذعة قد تدفعك للتصرف بانفعال، وللدفاع بشراسة عن نفسك وعن خياراتها. عليك الحذر من التمادي في ردود فعلك التي لا يجب أن تتعدى حدود المقبول، "احفظي خط الرجعة"

العذراء
٢٣ اب - ٢٢ أيلول

العلاقات التي لا أساس متين لها والتي لا تقوم إلا على المظاهر الخارجية والتعامل السطحي يمكنها أن تؤدي اليوم إلى إشكالات سخيفة لكنها ستنال من معنوياتك. وفي هذه الحال التي لا يؤدي فيها التبرير والتفسير إلى أية نتيجة فعلية، يصبح صمتك أفضل الردود!

الميزان
٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

قد يؤدي المزاج الذي لا بد منه أحياناً للتخفيف من ثقل الوقت وضغط الأعمال، إلى سوء فهم لا تحمد عقباه! فلا تتمادي في التعبير بطريقتك الساخرة أو في ردود فعلك العفوية، وحاولي مراعاة شعور الآخرين، فلكل امرئ كبرياؤه ونقطة ضعفه وقدرته على الاحتمال!

العقرب
٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

تحضّري ليوم من العمل النشيط الذي يتطلب منك بذل الجهود الكبيرة واستعمال كل طاقاتك في التركيز والفعالية. تكونين على قدر المسؤولية فتحملين على كاهلك عبء تنفيذ العديد من المهام، وتصلين بها جميعاً إلى النجاح! خذي الوقت الكافي للراحة في المساء!

القوس
٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

الأجواء الفلكية تنذرك ببعض الغيوم المتجهة إلى سماء حياتك العاطفية. حاولي قدر الإمكان التخفيف من ضغط التوتر الذي يسود علاقتك بالشريك، وصبّي الماء على النار الخامدة تحت الرماد، بدل التسبب في إشعالها! لا تتسرعي في أقوالك أو تصرفاتك. مارسي الرياضة!

الجدي
٢٢ كانون١ -١٩كانون٢

يواكب الحظ خطواتك العملية ويبقى إلى جانبك ليعزز إنجاز وتطوير أعمالك ويسّرع من وصولك إلى أهدافك المهنية. يلائم اليوم إقدامك على تنفيذ أي من مشاريعك المهمة، إذ تتمتعين بالإضافة إلى المقدرة والمهارة، بالحدس العالي وحس الأعمال وبالأفكار المميزة. تقدمي!

الدلو
٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

يشغلك الحب، وتأخذك المشاعر الجميلة والراقية إلى الأعالي! فاليوم يوم سعدك على المستوى العاطفي الذي يمدّك بالإشراق والجاذبية، والذي يعطيك أيضاً دفعاً كبيراً على المستوى المهني، وشعوراً بالاستقلالية يساهم في إنجاز أعمالك بطريقة فعالة واستثنائية!

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار

تتوصلين إلى رؤية واضحة في ما يخص خياراتك المهنية وتوجهاتك المستقبلية في العمل. تحددين بالضبط ما تريدين، فتسعين إلى تحقيقه بإصرار وعناد داخلي، لكن ببلوماسية لافتة ومرونة في التعامل. الوحي والطموح والإلهام هي أبرز دوافعك ومحرّك إرادتك وتقدمك.

أثينا تُعيد محاكمة سقراط

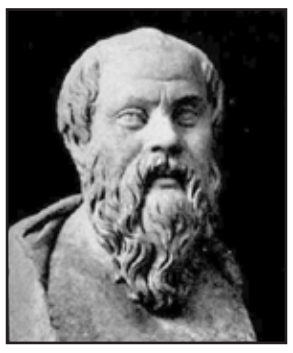

«إننا نبحث هنا بالديموقراطية في وجه حكم القلة، في حرية التعبير في خضم أزمة وطنية، في حكمة الناخبين» بعد حوالي ٢٥٠٠ سنة على إدانة سقراط، لأنه تحدى آلهة المدينة وقوانينها، أعادت أثينا محاكمة الفيلسوف يوم الجمعة الماضي، وأتى الحكم بالبراءة.وخلال هذه المحاكمة الشرسة التي تردد صداها في الاحداث الحالية، أثيرت هذه المواضيع بقوة كما قالت لوريتا بريسكا القاضية من نيويورك التي أصبحت خلال جلسة إعادة المحكمة «رئيسة المحكمة».

ففي عام ٣٩٩ قبل الميلاد، تولى سقراط شخصيا الدفاع عن نفسه أمام حضور مؤلف من ٥٠٠ من سكان أثينا، من الذكور فقط من مواطنين وقضاة ومحلفين. وفي غيابه هذه المرة مثله محاميان أمام عشرة قضاة دوليين. وقد مال خمسة منهم إلى أن الفيلسوف مذنب، وخمسة آخرون إلى عكس ذلك. وقال باباديمتريو قبل بدء جلسة المحاكمة «بطبيعة الحال ثمة رابط بين محاكمة سقراط، والإحداث الراهنة، لكن ليس فقط على الساحة اليونانية: فهذا الموضوع تعاقبي تطوري ويشمل كل الثقافات».وأضاف :إنه من خلال سقراط «نتطرق إلى مسألة حدود حرية الكلام والتفكير. والى أي حد يمكن للمواطن أن يذهب في مناهضة النظام؟ ما هي حقوق النظام الديموقراطي ضد مواطنيه»؟

وقد كانت مسألة الديموقراطية في خضم النقاشات في اليونان في الأشهر الأخيرة، مع دولة ترد مستخدمة القوة على شعبها المستاء، كما كانت الحال خلال التظاهرات المناهضة لسياسة التقشف، والتشكيك بشرعية حكومة غير منتخبة، كما كانت الحال مع حكومة لوكاس باباديموس عام٢٠١١.

أ.ف.ب

حدث في مثل هذا اليوم

ثورة مفتي بغداد على الأتراك

في عام ١٨٣١ انتهى عهد المماليك في العراق باستسلام داود باشا ، ودخول الوالي الجديد علي رضا اللاز بغداد . وقد دشن الوالي الجديد حكمه بمذابح منظمة للمماليك ومصادرة أملاكهم والاستيلاء على ثرواتهم .

وفي مايس ١٨٣٢ هجم جلاوزة الوالي على دار احد المماليك ويدعى رضوان أغا ، فالتجأت زوجته العربية إلى بيت المفتي عبد الغني جميل زادة (رأس أسرة الجميل البغدادية) ، إلا أن جلاوزة الوالي لم يحترموا ذلك وقبضوا عليها وساموها العذاب . استنجد المفتي بمغاوير محلته قنبر علي ونخاهم لحماية السيدة أرملة رضوان أغا ، فهبوا لنجدته كما هي عادة البغداديين ، وفي يوم ٢٨ مايس ١٨٣٢ ، خرجت تظاهرة شعبية من محلة المفتي وانضمت إليها المحلات الأخرى ، وتوجهت نحو السراي . ووقعت معركة حامية الوطيس مع حرس الوالي ، وبعد تفرق المتظاهرين ، سلط الوالي مدافعه نحو محلة المفتي ، فاحترقت العديد من الدور ، ومنها دار المفتي الجميل التي نهبها جند الوالي وأضرموا فيها النار ، حتى أتلفوها مع مكتبته الثمينة .

التجأ المفتي إلى جانب الكرخ ، حيث تضعف سيطرة الحكومة ، فحمته عشيرة عكيل النجدية واستطاعت تهريبه إلى بلدة عانة في الفرات الأعلى ، فبقي فيها سنة واحدة ثم عاد إلى بغداد مستدعيا من الوالي الذي عرض عليه المقاطعات الكبيرة إلا انه رفض ذلك بشدة ، وظل غاضبا عليه طيلة حياته . لقد كانت ثورة والي بغداد عبد الغني الجميل ، من الاحداث المهمة والمثيرة في تاريخ العراق في النصف الأول من القرن التاسع عشر .

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

أفقي	عمودي
١- شاعر عربي حديث.	١- شاعر عباسي.
٢- ظهر/عكس قريب.	٢- جادله/جليد.
٣- مطربة لبنانية/متشابهة.	٣- اسلوب وطريقة/امرن.
٤- ذله/عبء(م).	٤- صوت توجعها وتألمها.
٥- خاصتي/رفض.	٥- لصيد السمك/رفض.
٦- كدس ورتب/الابناء والاحفاد.	٦- غير ممهد/محسن.
٧- حماه/قص الحكاية.	٧- ثمن/ نظم وتعليمات.
٨- ساحة/ متشابهة.	٨- كف/أحظى(م)/مادة قاتله.
٩- اكل الدواب العشب(م)/بذر.	٩- جاف/أجيب.
١٠- موسيقار مصري راحل.	١٠- مطرب لبناني.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١									■	
٢				■					■	
٣								■		
٤						■				
٥		■			■		■			
٦			■		■					
٧					■				■	
٨						■		■		
٩				■		■				
١٠	■	■								